أسبوعية مستقلة تصدر عن شباب إدلب وريفها | السنة الثانية | العدد 83 | 11 | تشرين الأول 2014
www.facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

- ممرات اجبارية
- مكتب المفوضية العامة للاجئين في مصر وفضيحة بيع التاشيرات
- مصالح تركيا ودورها في التحالف الدولي
- السياحة الشعبية والهيام بين الحواجز

سراقب مدينة " منكوبة " و طيران النظام يستمر بغاراته

تتعرض سراقب حاضرة الريف الادلبي المحرر منذ ما يزيد عن الشهر لغارات وحشية من طيران نظام الاسد , تستخدم فيها الطائرات المقاتلة الحربية و الطائرات الحوامة التي تلقي البراميل المتفجرة , ما أدى لمجازر متتالية في البلدة الصغيرة و استشهاد عدد كبير من ابنائها مابين رجل وطفل وامرأة , مع ملاحظة أن أغلب الشهداء كانوا من الأطفال وهو ما يؤكد عبثية القصف التي يقوم بها النظام و يؤكد استهادافه للمدنيين و مناطق تواجدهم , بعكس ما يوحي اعلام النظام عن استهدافه لمناطق وبؤر تجمع (الإرهابيين), حيث بلغ عدد الغارات الجوية (38) غارة بالبراميل والحاويات المتفجرة من الطيران المروحي، و (38) غارة بالطائرات الحربية، وتعرضت المدينة لقصف مدفعي مكثف من قوات الأسد في معمل القرميد، أدت الحملة إلى استشهاد (54) مدنياً منهم (23) طفلاً و (11) امرأة و (20) رجلاً، ووصل عدد الجرحى إلى حوالي (150) مدنياً، منهم (42) طفلاً و (19) امرأة.

كما أدت الحملة إلى دمار هائل في البينية التحتية للمدينة، شمل العديد من المرافق العامة وممتلكات المدنيين، ووثق ناشطو المدينة تدمير (45) منزلاً بشكل كامل، و (89) منزلاً بشكل جزئي، وحوالي (150) من المحلات التجارية في السوق الرئيسي للمدينة، كما توقف أحد المشافي عن العمل بالكامل جراء تدمير البناء بشكل جزئي، وتعطلت الاتصالات الأرضية وشبكة الكهرباء في العديد من أحياء المدينة. فنظام الأسد أعلنها صراحة ومنذ بدء الثورة بانه يحارب (الحواصن) التي ليست مؤيدة لحكمه وحكم آل الأسد,وتتعرض المدينة التي تعيش حالياً كمدن الأشباح خالية الشوارع والمنازل بسبب من نزوح أهلها باغلبهم الى البساتين والمزارع خوفاً على أنفسهم وأطفالهم , تتعرض للغارات والبراميل منذ بدء الصباح وقد تستمر الغارات الى منتصف الليل حيث القت الحوامات براميلاً بعد عودة بعض النازحين الى البيوت مساء وهو ما شكل صدمة للناس حيث لم تعد ساعات الليل والظلام تمنع الطائرات من الاغارة على البلدة .

فيما تم تدمير مناطق واسعة في البلدة بما فيها سوقها الرئيسي و منطقة « الصخر الشمالي « التي تعرضت لبرميل ضخم دمر مدرستين في المنطقة و البيوت الملاصقة لها

وتعتبر سراقب العصب الاقتصادي للمناطق المحررة في ريف ادلب بل والشمال السورية كله , فالبلدة تعتبر ناجحة الى حد بعيد في الحفاظ على تماسكها الاجتماعي والامني وبالتالي الاقتصادي هذا في ظل توافق الأهالي على مجلس محلي و طرق معينة من شرطة و لجان امنية لتسيير الحياة اليومية والأمور العامة

الثوار يقتحمون أبواب معامل (الموت) في حلب و يسقطون مروحية

سيطرت حركة (أحرار الشام) التابعة للجبهة الإسلامية على عدد من القرى المحيطة بمعامل الدفاع قرب مدينة السفيرة جنوب حلب، وأعلنت الحركة عن إسقاط مروحية داخل المعامل، وقتل طاقمها خلال الاشتباكات المندلعة منذ ساعات.

وأكدت الحركة التابعة للجبهة الإسلامية أن الثوار أردوا أكثر من 60 قتيلاً من قوات النظام والميليشيات التي تسانده جنوب حلب، وبسطهم السيطرة على قرى (الزراعة الفوقانية، والزراعة التحتانية، والبرزاني)، الملاصقة للمعامل، وغنموا أسلحة وذخائر ثقيلة من قوات الأسد.

وهذه الأحداث تأتي بعد إعلان حركة أحرار الشام التابعة للجبهة الإسلامية عن بدء معركة «زئير الأحرار» صباح اليوم الأربعاء، بهدف السيطرة على معامل الدفاع التي تعد أهم مركز لتصنيع البراميل المتفجرة، والأسلحة الثقيلة لقوات الأسد شمال سوريا قرب السفيرة جنوب حلب بـ22 كيلو متر.

إلى ذلك شن الطيران الحربي غارات مكثفة على ريف حلب الجنوبي منتقماً من المدنيين بعد بدء حركة أحرار الشام المعركة، وألقت المروحيات 10 براميل متفجرة على قرى صغيرة في منطقة جبل الحص القريب من المعامل من جهة الغرب، موقعة ضحايا وجرحى في صفوف المدنيين ومحدثة دماراً ضخماً في المنازل السكنية.

وأعلن قائد من الحركة في شريط مصور نشرته الجبهة الإسلامية من قرب معامل الدفاع أعلن عن بدء معركة «زئير الأحرار» ثأراً لدماء لشهداء قادة حركة أحرار الشام الذين قضوا في انفجار استهدف اجتماعاً لمجلس الشورى في قرية رام حمدان في ريف إدلب وانتصاراً للشعب السوري المظلوم.

تزامن اعلان معركة «زئير الأحرار» مع استقدام نظام الأسد 4 آلاف مرتزقة مسلح من أفغانستان وايران ولبنان كما أعلن رئيس المجلس العسكري الثوري بحلب العميد «زاهر الساكت» بهدف إطباق الحصار على مدينة حلب المحررة والوصول إلى بلدتي نبل والزهراء شمال حلب، في معركة أسمتها قوات الأسد «المهدي المخلّص».

الثوار يحررون كتيبة (مورك) في حماة ويطلقون معركة (ذات السلاسل) في درعا

قتل الثوار 10 عناصر من بينهم ملازم من قوات النظام صباح وم (الاربعاء)، واغتنموا العديد من الأسلحة والأليات بعد ما سيطروا على (كتيبة مورك) شمال المدينة .

و ذكر مراسل سراج برس أن الثوار اغتنموا مدفع ٣٧ ومدفع ٥٧ ودمروا عربة (بي إم بي) وجرافة عسكرية , خلال المعركة التي انتهت بإعادة السيطرة على الكتيبة . وكانت قوات النظام تسللت فجر اليوم الى الكتيبة التي تتمركز شمال المدينة وعززها النظام بعناصر من الفرقة الرابعة بعد بدء الثورة, وتم تحريرها لأول مرة قبل ثمانية أشهر من الان , وليتناوب السيطرة عليها قوات النظام والجيش الحر , قبل ان يستعيدها الثوار ضمن معركة مورك , لكن التعزيزات التي أرسلها النظام فجر اليوم من حماة, استطاعت دخول الكتيبة , ولكنها لم تستطع المكوث فيها إلا لساعات قليلة .

قتل الثوار العشرات من عناصر قوات النظام اليوم الثلاثاء، إثر نسف مبنى التأمينات الاجتماعية، والذي حوله النظام لثكنة عسكرية في مدينة درعا المحطة، كما أسروا ثلاثة عناصر نجوا من التفجير.

وذكر نشطاء بأن الاشتباكات بين الثوار وقوات النظام دارت على جبهة العدنان، وفرع المخدرات، وعلى أطراف حي طريق السد، بعد تدمير مبنى التأمينات الاجتماعية الذي اذاق المدنيين في مخيم درعا، وطريق السد الويلات عبر عمليات القنص.

وقال نشطاء: أن الثوار حرروا قطاع العودة، وقطاع الروضة في درعا المحطة بشكل كامل ضمن معركة « ذات السلاسل »، كما قصف الثوار بقذائف المدفعية الثقيلة مقرات قوات النظام قرب المشفى الوطني في مدينة درعا، وحققوا إصابات مباشرة. وكانت 9 فصائل ثورية أعلنت فجر اليوم بدء معركة «ذات السلاسل» في درعا المحطة، وهي: حركة أحرار الشام الإسلامية، حركة المثنى الإسلامية، لواء الاعتصام بالله، جماعة أنصار الهدى، فرقة 18 آذار، جيش الإسلام، كتيبة درع الحارث، تجمع الايمان، الفيلق الأول لتحرير نقاط في مركز مدينة درعا.

وفي الأثناء، قصف طيران النظام المروحي بالبراميل المتفجرة مدينة انخل، والكتيبة الشمالية المحررة في بلدة الحارة، في وقت قصفت قوات النظام مدينة انخل وبلدة صماد بالمدفعية وقذائف الهاون.

وفي سياق منفصل فجّرت قوات النظام 6 مزارع، ومداجن لمدنيين من أرض الحوش بين الغارية الغربية، وخربة غزالة بريف درعا

تنظيم الدولة يفجر سيارة في مربع الـ pyd الأمني في عين العرب

أفاد مراسل (سراج برس) أن الثوار سيطروا على فرع المخابرات الجوية الذي يقع بين حرستا، والقابون، وعربين، على طريق دمشق حمص الدولي، وأردوا العميد علي عبد الكريم ابراهيم والعديد من قوات النظام قتلى.

وأكد مراسل (سراج برس) أن الثوار اقتحموا الفرع صباح اليوم الثلاثاء وأسروا عدداً من قوات النظام ولاذ الآخرون بالفرار إلى منطقة معامل القابون من الضفة المقابلة للفرع على الأوتوستراد الدولي، ولم يجد الثوار داخل الفرع معتقلين، وبأنهم يواصلون تمشيط طريق امداد قوات الأسد عبر إدارة المركبات وبأنهم إذا ما استطاعوا تمشيط الطريق فأنهم سيتمكنون من السيطرة على حاجز «طعمة» الكبير لقوات النظام والذي يصل حي القابون بمنطقة زملكا ويسيطرون تلقائياً على 3 نقاط أخرى لقوات النظام في عربين لأن طريق إمدادهم سينقطع.

وأشار المراسل الى أن الاشتباكات مازالت جارية، وإذا ما تمكن الثوار من الثبات داخل فرع المخابرات الجوية على أوتوستراد دمشق حمص الدولي فإنهم سيفتحون الطريق باتجاه أحياء القابون وتشرين وبرزة ، مضيفاً أن هذه الأحداث تأتي بالتزامن مع قصف جوي ومدفعي على حي جوبر وعدد من مناطق الغوطة الشرقية المحاصرة، وتصعيد وتيرة الاشتباك في منطقة الدخانية شرقي دمشق

يشار إلى أن الثوار حاولوا السيطرة على فرع المخابرات الجوية منذ عامين من خلال إدخال مفخختين الى داخل وفشلوا، ليتمكنوا اليوم للمرة الأولى من السيطرة بشكل كامل على فرع المخابرات الجوية.

أوراق نقدية تالفة وعجز في المصرف المركزي

أكد مراسل «اقتصاد» من العاصمة السورية دمشق أن المصارف الحكومية قامت بتسليم المواطنين أوراقاً نقدية تالفة معظمها من فئة الخمسين والمئة ليرة سورية لخمسة أيام على التوالي، قبل العيد، وذلك مع انعدام شبه تام للأوراق من فئة الخمسمئة والألف ليرة في صناديق المصارف الحكومية. وأوضح مراسل «اقتصاد» أن المصارف الحكومية شهدت قبل عيد الأضحى المبارك حركة سحوبات قوية في ظل عجز المصرف المركزي عن ضخ كتلة نقدية كبيرة في صناديق المصارف المحلية.

وأضاف المراسل أن معظم الأوراق النقدية التي قام المركزي بضخها هي مهترئة بشكل كبير ومن فئات صغيرة.

وأشار مراسلنا إلى أن المصارف في العاصمة دمشق انقطعت عن العمل منذ ظهر يوم الأربعاء وحتى تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس 2014/10/2 وذلك بسبب وجود انقطاع في شبكة الإنترنت حسب ما أفاد موظفو المصارف، إلا أن الحديث المتداول بين المراجعين هو أن انقطاع الشبكة هو عمل مقصود من قبل المركزي بغية تفادي صدمة حركة السحوبات القوية قبيل العيد.

الثوار يأسرون ضابطاً أفغانيا في حلب و قتلى لحالش في القلمون

أسر الثوار اليوم الثلاثاء ضابطاً أفغانياً و3 عناصر آخرين من أفغانستان تقاتل مع قوات الأسد في مخيم حندرات شمال حلب، كما قتل الثوار 10 عناصر ايرانيين بينهم ضابط برتبة عقيد جراء استهداف مقراً لهم قرب حندرات.

وأظهر مقطع فيديو بثته الجبهة الإسلامية انتشال الضابط الأفغاني من تحت ركام الموقع الذي نسفه الثوار بقذائف الهاون ومدفع جهنم في معركة حندرات المشتعلة شمال حلب، وعند معالجة الأسير ولحديث معه لم يجيد المرتزق الحديث كلمة واحدة باللغة العربية.

كما تتواصل المعركة لليوم الرابع على التوالي مع تقدم ملحوظ للثوار في المنطقة التي تشهد معارك كر وفر، يشار إلى أن الثوار أردوا أكثر من 50 قتيلاً من الميليشيات التي تساند قوات الأسد، وغنموا دبابتين ومدفعي 23 و57 وتستمر الاشتباكات في المزارع المحيطة بقرية حندرات التي تسللت إليها ميليشيات وقوات الأسد مدعومة بقصف جوي.

ومن ناحية ثانية قتل، وجرح عدد من عناصر ميليشيا حالش اللبنانية يوم (الثلاثاء)، إثر هجوم شنه الثوار على إحدى نقاط تمركز الميليشيا الشيعية في القلمون.

مراسل (سراج برس) أكد أن الثوار سيطروا على نقاط استراتيجية منها نقطة (ضهور المعبور) كان يتمركز فيها عناصر ميليشيا (حالش) بين بلدة عسال الورد، وبلدة الجبة، وأردوا عدداً من عناصر الميليشيا قتلى، وجرحوا آخرين، في وقت فر من تبقى إلى داخل الاراضي اللبنانية.

كما افاد المراسل ان الثوار اغتنموا مدفع 57، ودبابة t72 ، ومدفع فوزديكا، وعدد من السيارات، واثناء الاشتباكات دمر الثوار دبابة بصاروخ (كورنيت) في نقطة الآوز، وحرق عدد من السيارات.

في غضون ذلك، شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على المنطقة، كما قصف الطيران نقطة بالخطأ يتمركز فيها عناصر قوات النظام، والميليشيات الشيعية، بحسب تنسيقيات القلمون. وشيّع اليوم (الثلاثاء) عدداً من جثث عناصره الذين قتلوا خلال الايام القليلة الفائتة في القلمون ودرعا.

السويد تؤكد أن الإتفاقية الاوربية مع تركيا لن تعيد اللاجئين السوريين اليها

أكدت مصلحة الهجرة السويدية أن الاتفاقية التي وقعها الإتحاد الأوروبي مع تركيا، حول ترحيل طالبي اللجوء الذين عبروا إلى دول الإتحاد عبر الحدود التركية، والتي دخلت حيّز التنفيذ في الأول من تشرين الأول/أكتوبر 2014، لن تؤثر على اللاجئين في السويد الهاربين من البلدان التي عصفت بها الحروب.

وقالت المسؤولة الصحفية في مصلحة الهجرة جونا جراوفيلد: إن "الشخص الذي يأتي إلى السويد ويتقدم باللجوء، سيتم دراسة قضيته من قبل مصلحة الهجرة، في حال تبين أن السويد هي الدولة المسؤولة، بحسب اتفاقية دبلن، عن دراسة طلب اللجوء كما هو متبع اليوم".

وأوضحت جراوفيلد أن: "هؤلاء الأشخاص محميون وفقاً لاتفاقية جنيف، لذلك يمكنهم دوماً طلب اللجوء"، بحسب تقرير لـ " شبكة الكومبس ".

وأشارت جراوفيلد إلى لقاء الموقع الإخباري الرسمي للبرلمان الأوروبي مع السياسية الألمانية وعضوة البرلمان الأوروبي رينات سومر الذي أجري نهاية شهر شباط/فبراير 2014.

وجاء في اللقاء أن مفاوضات إعادة اللاجئين القادمين بشكل غير شرعي إلى الاتحاد الأوروبي عبر تركيا بدأت عام 2002. لكن المفاوضات أظهرت أنها معقدة للغاية، وبالرغم من ذلك فإن الاتحاد الأوروبي أخذ شرط تركيا بإلغاء تأشيرة الدخول لمواطنيها إلى الاتحاد، بعين الاعتبار، وأضافت أن "الاتفاق لن يؤثر على اللاجئين الذين يحتاجون إلى حماية حقيقية".

وحول كيفية معاملة اللاجئين، الذين وصلوا إلى الاتحاد الأوروبي عبر تركيا، وإن كانت ستتغير بعد الاتفاقية الجديدة، قالت البرلمانية الأوروبية: "تركيا وعدت بإعادة تلقي الأشخاص الذين وصلوا بشكل غير شرعي إلى الاتحاد الأوروبي، وهذا لا يؤثر في اللاجئين، الذين يهربون من المناطق التي تسود فيها النزاعات، والطالبين للحماية. فهم محميون وفقاً لاتفاقية جنيف، ويمكنهم دوماً طلب اللجوء".

وتابعت القول: "لكن لدينا العديد من المهاجرين غير الشرعين، الذين يعبرون الحدود دون حاجة حقيقية للحماية، وهذا الأمر يجب أن ينتهي".

وحول إن كانت الاتفاقية ستخفض مجموع اللاجئين غير الشرعيين للاتحاد الأوروبي، أجابت رينات سومر: "بالتأكيد سيتم ذلك. إن الحدود ليست آمنة بما فيه الكفاية، والعديدون يغتنمون الفرصة للقدوم إلى أوروبا، وتركيا وعدت بجعله أقل نفاذاً".

وحول كيفية رصد تنفيذ الاتفاقية، وإن كانت ستؤثر على مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد، قالت المسؤولة الأوروبية: "سنرى إن كانت تركيا ستتلقى هؤلاء الأشخاص الذين وصلوا بشكل غير شرعي إلى أوروبا عبر أراضيهم".

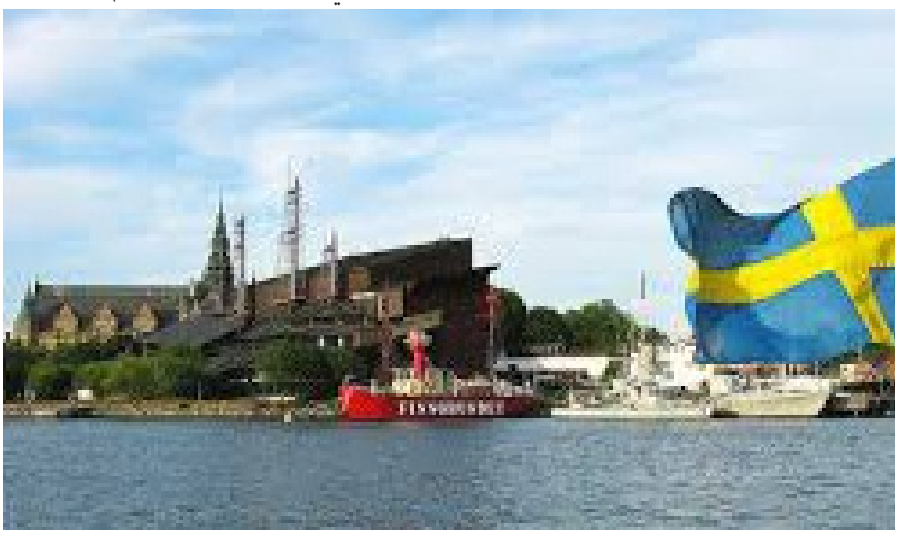

بطاقات تعريفية للاجئين السوريين تمنحهم حق العمل في تركيا

كشف وزير العمل والضمان الاجتماعي، فاروق جليك، أمس الأربعاء، عن عزم الحكومة التركية منح بطاقة هوية تعريفية للاجئين السوريين تمنحهم حق العمل في تركيا.

جاء ذلك، خلال مؤتمر صحفي مشترك في أنقرة، ضم وزراء المالية، محمد شيمشك، ووزير العلوم والصناعة والتكنولوجيا، فكري إيشيق، ووزير التجارة والجمارك، نور الدين جانيكلي، ووزير التنمية، جودت يلماز، جرى خلاله الإعلان عن خطط التنمية الاقتصادية على المدى المتوسط بين عامي 2015-2017.

وقال «جليك» أن السوريين الذي يحملون جوازات سفر، أو يمكلون إقامة في تركيا، لا يواجهون أية مشاكل في الحصول على تصريح بالعمل، مضيفاً أن البرلمان التركي أقر قانون الهجرة، الذي يشمل قانونا فرعياً، سيجري بموجبه منح بطاقات هوية تعريفية للاجئين السوريين، تمكنهم من العمل في تركيا.

يذكر أنه حسب مفوضة شؤون اللاجئين الأممية في تركيا، «كارول باتشلر»، فإن الأرقام الرسمية لعدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية في تركيا، حتى 29 أيلول/سبتمبر الماضي وصل إلى 869 الف و500 شخص، في حين أن المسؤولين الأتراك يؤكدون أن عدد اللاجئين السورين في البلاد بلغ قرابة 1.5 مليون لاجئ.

تعميم أسماء 35 ألف شخص مطلوبين للإحتياط

عمّمت سلطات نظام الأسد أسماء 35 ألف شخص في سوريا مطلوبين لزجهم في صفوف الاحتياط في جيش النظام، حسب مكتب دمشق الإعلامي.

وأضاف المكتب أنه تم بالفعل توزيع قوائم بالأسماء على الحواجز الأمنية في مداخل بعض بلدات ريف دمشق والقلمون، إضافة لقوائم تم إرسالها لوجهاء بعض الأحياء الدمشقية.

على سبيل الذكر لا الحصر، وأفاد ناشطون بوجود قوائم بأسماء المطلوبين للاحتياط في جيش النظام في كل من أحياء (باب سريجة والميدان ونهر عيشة)، بدمشق إضافة لبلدات (الكسوة، زاكية، قطنا، وجديدة عرطوز) وبعض بلدت القلمون بريف دمشق، حسب المكتب.

يُذكر أن وتيرة الاعتقالات العشوائية ازدادت بشكل كبير في أحياء دمشق خلال الفترة الماضية، ومن ضمن أسبابها التخلف عن الخدمة العسكرية أو الطلب للاحتياط في جيش النظام

سوريا تحتل أسوأ مؤشر في قائمات الأعمال ضمن الحروب الأهلية

احتلت سوريا أسوأ المراكز في مؤشر للدول التي تشهد اضطرابات أهلية نشرت نتائجه اليوم الاربعاء وأظهر أن الاضرابات والاحتجاجات والصراعات زادت من مخاطر تعطل الأعمال في واحدة من كل خمس دول في الشهور الثلاثة الأخيرة.

وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي تحتل فيها سوريا أسوأ مركز في قائمة مؤشر الاضطرابات الأهلية الذي يحلل مخاطر الاضطرابات على أعمال الشركات في 197 دولة.

وتلت سوريا في المؤشر كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وباكستان والسودان وجنوب السودان وكلها اعتبرت دول ذات «مخاطر بالغة» بسبب الصراعات الداخلية والعنف.

وقالت شركة مابلكروفت لتحليل المخاطر التي جمعت بيانات المؤشر إن المخاطر التي تواجهها الأعمال من الاضطرابات الأهلية ارتفعت لأسباب عديدة منها تفشي مرض الايبولا في غرب افريقيا والاحتجاجات على العملية العسكرية الاسرائيلية في غزة والمظاهرات ضد التدخل الروسي في أوكرانيا.

وقالت تشارلوت انجهام كبيرة المحللين في مابلكروفت إن المؤشر سيساعد الشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية على السواء في إعداد إجراءات لمواجهة الحالات الطارئة عند العمل في المناطق التي تشهد اضطرابات أهلية.

وقالت لمؤسسة تومسون رويترز «الاضطرابات الأهلية مصدر قلق كبير للمنظمات لأنها يمكن أن تؤثر في سلامة الموظفين وممتلكات الشركات.»

وشهدت هونج كونج أكبر زيادة في المخاطر في الربع الاخير فتراجعت إلى المركز 70 بعد أن كانت في المركز 132 في اعقاب احتجاجات المطالبين بالديمقراطية.

أما ليبيريا فشهدت ثاني أكبر زيادة في المخاطر وتراجعت للمركز 74 من 113 بسبب تزايد الاضطرابات الناجمة عن انتشار فيروس الايبولا.

ووجد المؤشر أن الاضطرابات المدنية في 69 دولة أخرى تمثل «مخاطر مرتفعة» على استمرار نشاط الأعمال ومنها مراكز صناعية اسيوية في تايلاند واندونيسيا وفيتنام والصين والهند وكمبوديا والفلبين.

وكانت أفضل الدول أداء سان مارينو وليختنشتاين والدنمرك وايسلندا والنرويج وكلها ضمن أفضل عشر دول.

سردار يطلب 100 الف ثمن الخدمة الإلزامية في تل تمر

استشهد مدني اليوم الخميس، جراء إطلاق مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) النار عليه قرب حاجز دوار الاطفائية بحي تل حجر في مدينة الحسكة.

وذكر نشطاء بأن عناصر الحاجز التابع لـ PYD أطلقوا النار على رجل كان يقود دراجة نارية في الشارع قرب دوار فوج الإطفاء بحي تل حجر بحجة أنه لم يخضع لأوامر الحاجز، ما أدى لاستشهاده على الفور.

وفي سياق متصل قالت مصادر أهلية لـ «سراج برس»: أن مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) اعتقلوا المدرس محمود العبوش، وشقيقه، من سكان قرية العبوش قرب تل تمر، ولم يفرجوا عنهم إلا بعد دفع قيمة بارودة روسية ومخازن مذخرة عن كل شخص، في إطار حملة الدعم المادي لمليشيات الحزب في المنطقة.

وحسب مصدر محلي أن سردار القائد العسكري لـ PYD في مدينة تل تمر فرض على كل شخص بين 18 عاما و30 عاما مبلغ 100 ألف تدفع بدل خدمة الزامية في صفوف مليشيات الحزب المختلفة، أو الرحيل عن المدينة.

كما فرض على كل المحلات التجارية، وسكان المنازل ضرائب اجبارية، وتطوعية لدعم الحزب ماليا، تراوحت بين 500 – 1500ليرة سورية كل أسبوع، هذا عدا عن ضرائب الخدمات التي حددها الحزب بـ 1500 ليرة مقابل الخدمات.

وعن طريقة الضرائب التطوعية قال المصدر: مجموعة من عناصر الحزب ممن يطلق عليهم اسم «إداريين» يجوبون الأحياء ويدقون الأبواب بالترتيب، ويطالبون سكانها بالتبرع، وينبهون من لا يدفع بأن اسمه سيضاف إلى «القائمة السوداء»، وأن التبرع من عدمه سترفع في التقارير لقيادات الحزب، وعلى أساسها سيتم التعامل مع الشخص ضمن المدينة.

وقال أحد التجار الذين هربوا من المدينة: أجبرت على دفع 100 ألف ليرة بحجة التبرع لنازحي سنجار، وكذلك فعل كل صاحب محل تجاري في المدينة، فهربت مع أولادي من المدينة خشية تطور الأمور.

وفي سياق ذي صلة قال أحد المفرج عنهم من معتقلات الحزب: « انا نازح من خارج الحسكة إلى مدينة تل تمر، وسكنت في بيت لأحد السكان الآشوريين، تفاجأت في أحد الأيام بعناصر الـ PYD يقتحمون المنزل وطالبوني بإخلائه خلال 24 ساعة، وخلال محاولتي اقناعهم بصعوبة وضعي وبأنني غير قادر على انهاء اعمالي في المدينة خلال هذه المهلة، اعتقلوني مع أخي وقالوا لي: «أن القائد لاوند يريد ان يقابلني»، وخلال إخراجي مع أخي من الباب المنزل رأيت نحو 30 عنصرا مسلحا منتشرين في محيطه.

ويتابع: « لم يأخذونا إلى قائدهم بل نقلونا إلى محطة أبقار تل تمر في المدخل الشمالي للمدينة، ثم احتجزوني مع شابين أحدهما من قرية «الاغيبش»، والآخر من قرية «الفكة» في غرفة حمام صغيرة، وبدأوا بتعذيبنا عبر ضربي على منطقة الأضلاع تحت الابط بعصى خشبية غليظة تستخدم للمجرفة «كريك»، وهم يرددون «اعترف أنك جيش حر».

وأضاف: اعترف أحد الشابين وهو من سكان قرية الاغيبش القريبة من تل تمر، بأنه كان من عناصر الجيش الحر سابقا، فتمت تصفيته مباشرة، وخشيت أن ألقى نفس المصير فتحملت التعذيب ولم اعترف بشيء، بينما لم يستطع الشاب الآخر المقاومة بعد تدهور حالته الصحية بعد أسبوع من التعذيب المتواصل فنقل خارجا ويعتقد أنه لقي مصير مشابه لسابقه.

عرب بينار " عين العرب " تاريخ وحقيقة

تظهر التسميات الحقيقية جلية في الخرائط التوضيحية القديمة والتي يعود بعضها للقرن التاسع عشر لكل من عين العرب ورأس العين، والحقيقة المؤسفة أنه تسمية كوباني لا أصل لها في اللغة الكردية أو العربية إنما دعيت كذلك بسبب الشركة الألمانية التي نفذت سكة الحديد الواصلة بين اسطنبول وبغداد عبر شمالي حلب، وهي تعود لسماع القرويين كلمة (company)، أي الشركة ومن هنا كانت التسمية

أما عين العرب فهي حديثة نسبياً ، نشأت وتطورت أيام الوجود الفرنسي في سورية ، وقبل ذلك لم تكن سوى قرية ونبع ماء ، كان أسمها المتعارف عليه أيام العثمانيين عرب بينار ، و لم يعرف أسم كوباني إلى في فترة لاحقة لا يمكن تحديدها بالضبط ، ولا يوجد ما يشير إليها في الوثائق من بعيد أو من قريب ، و يشير العديد من أهالي المنطقة إلى أن تسمية كوباني هي من تسمية شركة سكة الحديد الألمانية Company .

وحول هذا يرى الكاتب جان دوست وسأقتبس رأيه في ذلك حين يقول : ((كوباني: كلمة ليس كردية..ربما جاءت من Company بمعنى شركة..حيث كان للألمان فرع من شركة السكة الحديدية هناك قبيل الحرب العالمية الثانية وكان العمال يأخذون الحجارة السوداء من مقلع في مشتنور إلى حيث يمدون سكة الحديد وما تزال آثار ذلك المقلع موجودة في الجهة الشرقية من مشتنور))

كما يرى الاستاذ جان دوست بأن عين العرب هو تعرب لاسمها عرب بينار فيقول : ((اما عين العرب فهو تعريب للكلمة التركية عرب ينار يعني نبع العرب))

وأضاف ايضاً : ((ان الكرد انفسهم يسمونها كانيا عربان اي نبع او عين العرب والى الآن تسمى الحارة الشرقية باسم كانيا عربان.... وأنها لم تصبح بلدة إلا مع الفرنسيين فقط)) أنتهى

طبعاً ما جاء في كلام الاستاذ جان أقرب للحقيقة ولا يوجد ما ينافيه ، وإضافة إلى ذلك سنورد أدلة قطعية أخرى على تاريخ نشأة أسمها «عين العرب» فقد عرفت الحكومات السورية في عهد السلطات الفرنسية أسم (عين العرب) واستخدمته ، و قد قام المجلس النيابي باقرار قانون نشره الرئيس هاشم الاتاسي في 4 كانون الثاني سنة 1937م جاء في مادته الأولى: "يؤسس في محافظة حلب قضاء يطلق عليه قضاء عين العرب وتجعل قصبة عرب بينار مركزاً له "

إذن أطلقت كلمة عين العرب أول مرة على تلك المنطقة سنة 1937م ، واحتفظت البلدة آنذاك باسمها التاريخي عرب بينار.

النظام يشتري الأضاحي في الغوطة الشرقية ضمن سياسة التجويع

مع اقتراب عيد الأضحى المبارك وحلول موسم الأضاحي حذر ناشطون من خطورة الإجحاف بذبح الثروة الحيوانية وخصوصاً «الحلوب» و«الولود» في المناطق المحاصرة كالغوطة الشرقية بحجة الأضاحي، معتبرين أن إفناء هذه الثروة دون دخول خراف أو عجول جريمة تُعد استكمالاً لمخططات النظام في تجويع وتركيع الغوطة الشرقية.

واقترح الناشطون تشكيل لجان تحت رقابة القضاء الموحد وبقوة أهل الخير للحفاظ على الثروات الحيوانية من الانقراض، حتى لا يُحكم النظام قبضته على المحاصرين ويدفعهم إلى الرضوخ للهدن والمصالحات، كما جرى في«جنوب دمشق».

وكان الدافع الرئيسي لها توفير وسائل الحياة ولقمة العيش، وأشار الناشط «المستنصر باللّه» إلى ما قامت به مؤسسة «عدالة» منذ أسابيع حينما اتصل المسؤول عنها وأخبر كل من يعرفهم في الغوطة بشراء كل ما يمكن ذبحه من أغنام وحصل على ما أراد فلم يبقَ شيء منها جنوب دمشق، وبذلك استكمل مشروع حصار الغوطة الشرقية، وزادت شدّته حتى وصل الأهالي إلى حد لم يعودوا يجدون فيه ما يؤكل من خضار و«نواشف» ولحوم، وألبان، إلى حد أنهم «صاروا يموتون فعلياً من الجوع»-بحسب قوله.

وحذر الناشط من مثل هذه المشاريع» التدميرية الهدّامة»، حيث يتنعم السكان فيها باللحوم لأيام معدودات لا تتجاوز الخمسة أيام ليعيشوا بعدها دون طعام وكل ذلك من أجل تصوير «البروموهات» لبعض الداعمين.

الشيخ الناشط «أبو ثابت الدمشقي» أشار في حديث لـ»اقتصاد» إلى أن الأضحية شعيرة من شعائر الدين وسنة من سنن سيدنا إبراهيم (عليه السلام)، ونسك من نسك المسلمين، قال اللّه تعالى:{ذلك ومن يعظم شعائر اللّه فإنها من تقوى القلوب}.

وقال سبحانه: {لن ينال اللّه لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم}، وهكذا شرّع اللّه الهَديَ والأضحية تعظيماً لدينه وتوسعة على نفسه وعياله وصلة لرحمه، وأصدقائه وجيرانه، وطعمة للفقراء والمساكين.

وأضاف الدمشقي: «إن رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- نهى عن ادخار لحوم الأضاحي عندما دفت الدافة»، حيث كانت الهجرة إلى المدينة والناس في جهد وفقر، فأمر أن يدخر الثلث وأن يتصدّق بما بقي ونهى عن إمساك اللحوم بعد ثلاثة أيام فلما كان العام الذي يليه قَالَ: «إِنَّمَا كُنْت نَهَيْتُكُمْ لِلدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ، فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا، وَتَزَوَّدُوا».

وحول استئصال الثروة الحيوانية والتفريط بها في ظل الحصار الذي يعيشه جنوب دمشق، أكد الدمشقي على ضرورة النظر في مصلحة المناطق المحاصرة «الغوطة الشرقية» و«جنوب دمشق» وتشكيل لجنة بإشراف القضاء للنظر في هذه القضية ووضع آليات عمل صحيحة لها كيلا يستأصل ذبح الأضاحي الثروة الحيوانية من أبقار وأغنام وماعز، وهي زاد الناس وطعامهم سواء لحومها وألبانها.

وقد قال صلى اللّه عليه وسلم: «فَإِنَّمَا تَحْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَتَهُمْ» ونهى المصدق عن كرائم الأموال وقال: «لا تأخذوا حَزَرَاتِ المسلمين، نكّبوا عنِ الطّعام»- يريد الأكولة وذوات اللبن- قال ابن عبد البر: «فكأنه قال نكبوا عن ذوات الدر».

وكتب عمر إلى بعض عماله: «وانظر ذَوات الدَّرّ والماخِض فتنكَب عنها فإنّها ثِمال حاضرتهم»- أي مَطعمهم ومعتمدهم- وفي حديث طهْفَة [لا يُحْبَسُ دَرُّكُم]، أي لا تُحْبَسُ ذَواتُ الدَّرّ -وهو اللّبَن- عن المَرْعى بحَشْرِها وسَوْقِها إلى المُصَدِّق لِيأخُذَ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضْرار بها.

ويردف الشيخ الدمشقي: لقد وجدنا العام الماضي ترفاً في ذبح الأضاحي وإسرافاً ثم بعد ذلك عانت الغوطة الشرقية ما عانت من قلة اللحوم والألبان لولا بعض المشاريع الرائدة التي استطاعت إيجاد توازن غذائي «مشروع المنفوش» بالحفاظ على الثروة الحيوانية الإنتاجية [الحلوب والولود]، وَقَالَ مَالِكٌ: «إنّ الزُّرع إذا أَسبَلَ لَا يقلع»، لِأن قلعه من الفساد العام لناس كما يمنع من ذبح الفَتي من الإبل لما فيه من الحمولة وذبح ذوات الدرّ من الغنم لِلمصلحة العامة للناس فَتُمْنَعُ المصلحة الخاصّة، وقد قال «صلى اللّه عليه وسلم» لأبي التيهان: «إياك واللبون» وقال لآخر:»إياك والحلوب» ، ونهى عن ذبح ذوات الدر كما رواه الحاكم في مستدركه.

وطالب الدمشقي القضاء العام في الغوطة الشرقية وجنوب دمشق بالإشراف المباشر وتشكيل اللجان الفورية بالتعاون مع المكتب الإغاثي والجمعيات واللجان الخيرية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة، وللقيام بهذا الواجب الذي أناطه اللّه في أعناقنا والرقابة التامة على المسالخ وعمليات ذبح الأضاحي، وعدم إباحة ذبح الحلوب والولود أبدا وإباحة ذبح الكبيرة بالسن والتي ليست من ذات الدر والنسل بشرط أن تكون مستوفية لشروط الأضحية.

1554 مليار دولار ميزانية النظام للعام القادم من أين !!

يعتزم النظام السوري الإعلان قريباً عن موازنته للعام 2015، وأحدث الأرقام التي رشحت عنها هي بلوغ الزيادة في الموازنة عن العام الحالي 164 مليار ليرة، حسب ما أكد رئيس حكومة النظام وائل الحلقي، ليتجدد السؤال القديم الجديد من أين لكم هذا؟

وفقاً للزيادة التي تحدث عنها الحلقي فإن موازنة العام 2015 ستكون 1554 مليار ليرة، بعد أن كانت موازنة العام 2014 بقيمة 1390 مليار ليرة.

بعد أربعة أعوام من الثورة يصر النظام على اعتماد أرقام موازنات قياسية يتقلص فيها الشق الاستثماري لصالح المصاريف الجارية، ففي العام 2011 كانت الموازنة العامة للدولة لا تتجاوز 835 مليار ليرة، أما اليوم نحن نتحدث عن رابع رقم قياسي للموازنة وهو 1554 مليار ليرة.

بالعودة إلى موازنات سوريا خلال أعوام الثورة، نجد اعتماد النظام لأرقام قياسية وزيادة في نسبة العجز، ففي العام 2012 وصل حجم الموازنة إلى 1326.550 مليار ليرة سورية بعد أن كانت موازنة العام 2011 لا تتجاوز 835 مليار ليرة، أما موازنة العام 2013 فقد أتت أيضاً لتكسر الرقم القياسي السابق حيث بلغت 1383 مليار ليرة بزيادة قدرها 4٪ عن موازنة العام 2012، كما كسرت موازنة العام 2014 رقماً قياسياً جديداً في حيث بلغت 1390 مليار ليرة.

خبير اقتصادي، فضل عدم ذكر اسمه، يضع أول ملاحظة على رقم الموازنة الجديد أن نسبة الزيادة فيه عن موازنة العام الماضي تصل إلى ما يقارب 22٪، بعد أن كانت نسب الفرق بين الأعوام الثلاثة الماضية لا تتجاوز فئة الآحاد رغم أنها كانت أرقاماً قياسية.

وينوه الخبير الاقتصادي إلى أن الدولار المعتمد في الموازنة الجديدة هو 150 ليرة، حسب ما سبق وأوعزت الحكومة لكافة الجهات أن تقدر موازناتها على حساب سعر الدولار الجديد، والغاية من ذلك تقليص حجم العجز.

ويلحظ الخبير الاقتصادي أن العبارات الملازمة لأي موازنة جديدة هي تحسين مستوى معيشة المواطن، وهو ما لم يحدث طيلة عقود، ومن الملفت أن يكون شق الحساب الجاري في الموازنات مرتفعاً، لكنه لا ينعكس إيجاباً على المواطن، بل على العكس تزداد الأحوال المعيشية سوءاً وترتفع نسب البطالة والفقر، ما يعني أن الحساب الجاري الذي اتسع على حساب الشق الاستثماري المولد للإنتاج وفرص العمل والذي ينعكس حكماً بشكلٍ إيجابي على واقع التنمية، يتضخم ويرتفع دون فائدة تعود على المواطن.

وكان الحلقي قد اعتبر أن الموازنة الجديدة «راعت متطلبات عملية التنمية الشاملة والمتوازنة وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطن والارتقاء بأداء القطاع الخدمي والإداري لتأمين أفضل الخدمات للمواطنين».

وفي الوقت الذي سحبت فيه الدولة وحكومة الحلقي يدها عن غالبية الدعم المقدم للمواد الاستهلاكية، فزادت نسبة الفقراء عن 75٪ في البلاد، يتحدث الحلقي عن استمرار الحكومة بالدعم الاجتماعي وتوفير فرص عمل جديدة في القطاعات الإنتاجية والتنموية ودعم السلة الاستهلاكية للمواطن والقطاع العام والاهتمام بالصناعات الاستراتيجية والقطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

وهنا يعلق الخبير الاقتصادي بالإشارة إلى أن حكومة الحلقي هي من لامست المحرمات وقوّضت قدرة المواطن المعيشية بسبب سياساتها الاقتصادية والنقدية، بحجة عدم توافر الموارد، ورغم يقينهم بعدم توافر القدرة والملاءة المالية لخزينة الدولة على سداد قيم الموازنة إلا أنهم يصرون على وضع أرقامٍ قياسية.

ويتساءل الخبير الاقتصادي السؤال القديم الجديد والمتعلق بموارد تمويل هذه الموازنات، مشيراً إلى أن النظام في الأيام القادمة سيبحث عن مطارح ضريبيةٍ جديدة يتم سداداها بشكلٍ مباشر من ذوي الدخل المحدود، كما سيستمر النظام بعمليات طباعة العملة، بغض النظر عن تبعاتها السلبية المتمثلة في ارتفاع نسب التضخم.

سوريا بلا مازوت والنظام يستورد 2000 بقرة من هولندا

يعاني السوريون من انقطاع مادة المازوت، لاسيما بعد قيام قوات التحالف الدولي بتدمير مراكز استخراج النفط التي تسيطر عليها " داعش" في شمال شرق سوريا.. ووصل سعر ليتر المازوت إلى حدود المائتين وخمسين ليرة سورية..

ورفعت الحكومة السورية أسعار المازوت من 60 ل.س لليتر الواحد إلى 80 ليرة سورية، كما رفعت أسعار البنزين من 120 ل.س لليتر الواحد إلى مائة وأربعين ليرة سورية.

وقد أدى ذلك إلى توقف معظم وسائط النقل العاملة على المازوت بسبب ارتفاع أسعره بشكل جنوني نظراً لعدم توفره، كما أدى إلى ارتفاع أجور النقل وأسعار السلع الغذائية الضرورية.. مما زاد من معاناة السوريين ولاسيما أن تلك الزيادة في أسعار المحروقات جاءت قبل يوم من عيد الأضحى المبارك لتشكل عبئاً إضافيا للمواطنين الذين يرزحون تحت خط الفقر.

ويخشى السوريون من استمرار حالة انقطاع مادة المازوت مع دخول البلاد فعلياً في فصل الشتاء، ويتمنى معظمهم ويدعون إلى اللّه ليلا نهاراً أن يكون فصل الشتاء دافئاً نظرا لارتفاع أسعار المازوت في السوق السوداء إلى مستويات قياسية لا قدرة لهم على شراءه بعد أن وصل سعر الليتر إلى مائتين وخمسين ليرة سورية وهو سعر يفوق أسعاره في الدول المجاورة بكثير..

أعلن "اتحاد غرف الزراعة" التابع لحكومة بشار الأسد عن بدء عملية استيراد "الأبقار" من هولندا، بتكلفة مالية تجاوزت 4 ملايين يورو, بهدف الحصول على ألفي رأس من الأبقار الهولندية, أي بتكلفة مالية تقدر بحوالي ألفي يورو للبقرة الواحدة المستوردة, ضمن العملية التي دخلت حيز التنفيذ من قبل حكومة بشار الأسد, لمواجهة الأزمة الاقتصادية الخانقة في البلاد جراء ما وصلت اليه سوريا في ظل الأسد الابن.

رئيس اتحاد غرفة الزراعة في حكومة النظام صرح لوسائل إعلام النظام: الهدف الرئيسي والحيوي من هذه العملية الاقتصادية هو تأمين مصدر دخل لبعض "العوائل", مؤكداً على توزيع الأبقار المستوردة بشكل فردي وليس بشكل مؤسساتي, فكيف ستنجح ألفي بقرة مستوردة بتعديل الاقتصاد السوري في الوقت الذي فشلت به مؤسسات النظام من تخفيض سعر الشراء لأي مادة منتجة من الأبقار خلال الأزمة التي تمر بها البلاد؟.

نتحدث في سوريا عن نقص في تعداد الأبقار بما يقدر بنحو 400 الف رأس، هذا فضلاً عن الدمار الهائل الذي لحق بمنشآت صناعة الألبان والاجبان, فقد احتضن ريف دمشق فحسب قبل اندلاع الثورة أكثر من 220 ألف رأس بقر، و25 مصنعاً كبيراً لإنتاج الألبان والاجبان، ومئات المصانع الصغيرة التي يعمل فيها صغار المزارعين, والتي تعد مصدر رزق لمئات العوائل ذات الدخل المحدود, أما اليوم فأكثر من ثلثي بلدات ريف دمشق مدمرة ومحاصرة على يد جيش قوات بشار الأسد وشبيحته.

أوضح "كشتو" عن شحن الأبقار المستوردة على دفعات, ستبدأ خلال مع مطلع العام الجديد, حيث ستشمل كل دفعة 200 رأس من الأبقار, مشيراً إلى أن الأبقار ستعرض على "حجر صحي" لمدة 21 يوم في سوريا والبلد المصدر، وبعدها سيتم توزيعها على المستفيدين منها؟, أي أن عملية الاستيراد تحتاج لقرابة العامين, مما يدل على التخبط الكبير لسياسة بشار الأسد الاقتصادية, في ظل الانخفاض المستمر والكبير لليرة السورية مقابل الدولار, مما يدل على فشل هذه العملية قبل البدء بتنفيذها.

وفي ذات السياق شهدت الثورة السورية خلال أعوامها الأربعة على انتهاكات كبيرة طالت الثروة الحيوانية في البلاد, جراء القصف المنوع الذي طال بنيتها التحتية, والتي أوت إلى تدمير مئات المراكز الحيوانية والزراعية في عموم البلاد, بالإضافة إلى ممارسات شبيحة النظام بقتل ألاف الأبقار بشكل متعمد انتقاماً للثوار الرافضين لحكم آل الأسد في سوريا.

أرامل جيش النظام هذا الذل فدى من ..؟؟

تقسو الحياة على أرامل «شهداء الجيش العربي السوري»، كما يطلق عليهن النظام. صحيح أنه يمنحن تعويضاً مالياً ليستطعن متابعة حياتهن وتربية أطفالهن، إلا أن هذه المبالغ القليلة غالباً ما تسرق من جهات عدة، فيلجأن للمساعدات.

استيقظت سحر على خبر مقتل زوجها في منطقة جوبر في دمشق؛ نتيجة الاشتباكات مع كتائب الجيش الحر خلال صيف عام 2012. كانت فاجعة بالنسبة إليها بعدما خسرت «رفيقاً وحبيباً وأباً لطفل عمره ثلاثة أشهر». لكنها لم تفكر حينها بما سيؤول إليه حالها بعد ثلاثة أشهر من وفاته. لم تفكر بمن سيعينها على الحياة من بعده.

يمنحُ النظام عائلات «شهداء الجيش العربي السوري»، كما يسميها، مبالغ مادية تبدأ من 300 ألف ليرة للميليشيات المقاتلة في صفوفه، وتنتهي بمليون ليرة في حال كان مجنداً في الجيش، وما يزيد على مليون ليرة في حال كان ضابطاً في الجيش.

أمضت سحر، التي تسكن إحدى قرى محافظة طرطوس، مدة ثلاثة أشهر في ضيافة أهل زوجها قبل أن ترحل إلى منزل أهلها. لم تكن تدرك حجم المصيبة. قال لها والد زوجها: «سنرسل إليك 200 ألف من تعويض زوجك، وأنت دبري حالك». تحكي سحر عن تجربتها بمرارة، تقول لـ «العربي الجديد»: «التعويض الذي منحه الجيش لزوجي هو مليون ليرة. وعمي لم يرسل لي سوى هذا المبلغ»، مبينة أن زوجها «تطوع في الجيش عن قناعة وبسبب حبه للوطن. لكن لم يساعدها أحد من أهالي قريتها. كما أن وضع أهلها المادي سيئ للغاية، مما اضطرها إلى الاعتماد على الإعانات لتُعيل طفلها».

حالُ سحر لا يختلف عن حال زوجات العديد من قتلى الجيش، منهم سناء التي توفي زوجها في زملكا عام 2013. تخلّت عائلة الزوج عنها، وصارت تضطر للانتظار أربع ساعات للحصول على مساعدات من الهلال الأحمر، لافتة إلى أنها «تقوم ببيعها لتوفير المازوت لفصل الشتاء، والخبز والطعام ومستلزمات ابنها الذي يبلغ من العمر أربع سنوات».

اختفى زوج رهام شتاء عام 2013، عندما كان يقاتل في صفوف «جيش الدفاع الوطني» في جبل الزاوية في إدلب لمدة شهرين، قبل أن ينتشر لاحقاً خبر وفاته من دون أن يرسل لها الجيش برقية تؤكد الأمر، على حد قولها. تُقيم رهام في إحدى قرى جبلة. لم تحصل على أي تعويض بعد وفاة زوجها، رغم أنها أم لثلاثة أطفال في المرحلة الابتدائية. تقول: «لم يهتم أحد من أهل زوجي بي. وبعد مكوثها في منزلهم مدة خمسة أشهر، قالوا لها إن شقيق زوجها المتوفي سيتزوج وعليها إخلاء الغرفة». تتابع: «لم أعلم أين أذهب. لم أجد غير الاستعانة بالهلال الأحمر، أو الحصول على مساعدات من أهل القرية. فبدل إيجارات المنازل مرتفعة، وحالتي النفسية سيئة جداً ولا أعلم ما يجب فعله».

في المقابل، تشرحُ راما المضايقات التي تتعرض لها من قبل أهالي القرية. تقول إنها «مراقبة طوال الوقت. تكثر الشكوك حولها علماً أنها زوجة شهيد». أما رنا فتلفت إلى أنها «في حال أرادت الخروج، تشعر أن الجميع يراقبها». مع ذلك، فتجربتها مختلفة قليلاً. على الأقل، هي «ليست بحاجة لإعانات أو تعويض لأن أهل زوجها احتضنوها. لكنهم يخشون كلام الناس جداً». يقولون لها: «سمحنا ببقائك في منزلنا لأننا نخاف كلام الناس، وخصوصاً أنك أرملة الآن».

اتخذت ليال قرار الإجهاض بعدما سمعت خبر مقتل زوجها في الغوطة، بعد مرور شهرين فقط من زواجهما. تقول لـ «العربي الجديد»: «قتلوا زوجي وسرقوا حياتي. أشعر أنني أشبه قطعة أثرية تنتظر أن تباع في مزاد علني». تتابع بحنق: «يرغب الشباب بالزواج من أرامل الشهداء. وتذكر أنها سمعت عبارة قالها شاب في إحدى الأيام: تزوجها وهي ستدفع لك كل شيء. ستُعطيك المال لشراء المنزل». وتشير إلى أنه «في حال طلبها أحد للزواج، ستقبل لتهرب من شعور الذل هذا».

أما سماهر، التي تملك صيدلية في مدينة جبلة، فرفضت الحصول على تعويض بعد وفاة زوجها في منطقة عقربا في ريف دمشق، رغم أن ابنتها تبلغ من العمر سنتين فقط. عاشت سماهر مع زوجها قصة حب لمدة سنتين تكللت بالزواج. ترى أن قبولها بالتعويض هو بمثابة «حصولها على سعر حبها له». توضح: «لدي عمل ولا أحتاج إلى أي تعويض من أي كائن».

من جهتها، توضح إحدى الناشطات من الساحل السوري رفضت الكشف عن اسمها إن «حال الأرامل واحد في كل أنحاء سورية. حتى أن إحداهن اضطرت لإرسال أطفالها للعمل، علماً أنهم ما زالوا في المرحلة الابتدائية». وتلفت إلى أن «الضباط يسرقون الإعانات ويبيعونها، فيما تضطر الأرامل إلى الانتظار طويلاً قبل الحصول عليها».

ممرات اجبارية

أسعد شلاش

استبداد... استبداد...استبداد... خمسون عاماً وقبلها سنين خلت.. خمسون عاما ورحى الاستبداد تطحن أحلام وآمال الأحرار والفقراء..

خمسون عاماً ونير الاستبداد الذي صنعه الطاغية من لحم الفقراء ودقّ مساميره من عظامهم

يجثم فوق الرقاب حتى صار طبعها طأطأةُ وإطراق ، رائحة ربيع قادم ليس من البعيد، انتصبتْ الرقاب، لاحَ نجماً في ظلمة السماء بالكاد نصف فتحةٍ انفتحتْ الأفواه هتفتْ للحرية لسورية، شيءٌ في الداخل انكسر وولِدَ آخر أرغمتْ النشوة به فتح الأفواه لتهتف للحرية واسقاط الطغاة وكانت الثورة باعتبارها قدرا وممرا اجباريا للخلاص.

على مدى شهور والرصاص يخترق صدور ورؤوس الصغار والكبار وعصابات البغيّ تعرّبد في الشوارع والأزقة والحارات في الليل وفي النهار وتعتقل الناشطين السلمين حسب تقارير القوادين وتعيدهم جثثاً مشوهةً بعد أن تجبر ذويهم بأن طالب الحرية هذا هو عضواً في منظمات القتل والإرهاب وأمام هذه العرّبدة تنادى الشباب لحماية مدنهم وأهلهم وكان السلاح هو الممرُّ الاجباريُّ الوحيد

كانت مطالب حرية لم تكن فتنة طائفية كما ادعتها عصابة الطغيان

محاولةً دقّ ناقوس الخطر عند كل الأقليات، قصفتِ الجوامع وأحرقتْ ودعستِ المصاحف وبعمد سرّبت الكثير من الفيديوهات التي تجبر الشيوخ والصغار على الركوع والتلفظ بعباراتٍ تؤلّه ربّ الطغاة.

ثارت حفيظة البسطاء على ما يعتبرونه واجبهم حماية المقدسات

نشط شيوخ الفتنةخفافيش الظلام من كل المذاهب والأطياف أفرج النظام عن كل المتشددينِ الاسلامين ليعملوا على توجيه الثورة وجهةً إسلاميةً متشدّدة

ومنذ الأيام الأولى للثوره أمعن النظام في قتل واعتقال ناشطي الحراك السلمي المدني،

تدفق المال والسلاح من أولياء العهد والمشيخات والإمارات،

قطع الدعم عن كتائب الجيش الحرّ، استغلوا دين البسطاء ليدخلوهم في اللعبة التي أرادها النظام بالتحشيد خلف أقذر الشعارات (الدم السني واحد)

جاء المتطرفون للجهاد في أرض الشام وبركات الشام وهكذا بقذارته المعهودة نجحتِ العصابة وشيوخ الفتنة وبعض الدول الداعمة والإسلام السياسي أن تجعل من الدين ممراً اجبارياً للثورة

في 2006 رفرفت راية حزب اللّه في كلّ الشوارع السورية وعلّقت صور أمينه العام في معظم بيوتها

في 2012وعند ما أشرفت ثورة السوريين على الانتصار واختنق النظام تدخّل ذلك الحزب ليقتل الأحياء بحجة الدفاع عن الأموات وينقذ النظام، مُزّقتْ راياته وصور أمينه العام وبصقَ السوريون على هذا الحزب ومؤسسيه ومن والاه وأدركوا أن خيوط اللعبة حيْكتْ في سراديب ولي ّ الفقيه في طهران مروراً بالحكام الطائفيين في العراق وسورية ولبنان.

لكن معظم السوريين لم يدركوا أن كل الأحزاب الدينية هي أحزاب عابرة للأوطان وكما يتعلق الغريق بقشةٍ أعادوها وهلّلوا وصفقوا للدولة الإسلامية في العراق والشام مع أنها لم تحرر أي منطقة من جنود النظام بل كانت تتسلل الى المناطق التي حررتها الكتائب الأخرى لتبسط عليها سلطتها ومع ذلك آمن الكثير أنها دولة الإسلام السنية وفيها خلاصنا من النظام النّصيريّ الكافر وكل الروافض من ايران الى لبنان لتقيم بعدها دولة الحق والعدل دولة الإسلام.

انخرط في تنظيم دولة العراق والشام بعضاً من السوريين بدافع وحميّة الإسلام، لم تطلق الدولة طلقةً واحدةً على شبيحة النظام لكنها اعتقلتْ وقتلتْ الإعلاميين الأحرار وكفّرتْ كل الكتائب ما عداها وقتلتِ الكثير من عناصرها وعملت تنكيلاً بالمدنيين وبذريعة تطبيق الحدود قطعتِ الأيادي وجزتِ الرؤوس

حينها أدرك السوريون أن خيوط اللعبة ما زالت في ايران وأنهم لدغوا من جحر الأحزاب الدينية مرتين.

تُرى إلى متى سيظل السوريون يخدعون بشعارات إسلاموية فها هي دولة الخلافة أعلِنتْ وشقيقتها (الإمارة الإسلامية) قد تُعْلَنُ قريباً والعصابة مازالت تلقي براميل حقدها على كل المدن السورية

ألم يحن الوقت ليدرك السوريون أن كل الأحزاب الاعتقادية همّها إعمال عقيدتها بالشكل التي تقرأها وتفهمها انسجاماً مع تحقيق مصالحها السلطوية والتسلطيّة وأن عقائدها عابرةً للأوطان

أما آن للسوريين أن يدركوا حقيقة أن نبذ التطرف سواءً كان لدين أو لطائفة أو لعرق هو الممرّ الإجباريّ الوحيد لدولة سوريةً مدنيّة حرة لكل أبنائها.

مكتب المفوضية العامة للاجئين في مصر وفضيحة بيع التأشيرات

مها الخضور

أثناء كتابة هذه الكلمات لا يزال تدفق اللاجئين السوريين عبر الحدود مستمراً والهارب من موت محتوم لا يكترث بأكثر من الحياة في الضفة الأخرى. ولا يزال المهتمون بالشأن السوري يحصون أعداد الضحايا من السوريين داخل سوريا وخارجها دون تقديم أية حلول.وبسبب فداحة المصيبة التي حلت بالسوريين فقد أعلنت الأمم المتحدة أن الأزمة السورية هي الأعنف والأقسى في العصر الحديث كما عبرت المفوضية العامة للاجئين عن أسفها الشديد لعدم استجابة دول العالم لهذه الأزمة رغم عظمها. ليست هذه الحقائق سوى مؤشرات على انحطاط القيم الإنسانية عالمياً، وعلى وجه الخصوص لدى المنظمات التي تدعي الاهتمام بضحايا الحروب والكوارث.

مع اندلاع أحداث العنف في سوريا عام 2011 بدأ السوريون رحلة تيههم في أصقاع الأرض بحثاً عن الحياة ومنذ ذلك الحين بدأ العالم المتحضر باجترار قضية اللاجئين السوريين. في آذار 2014 صدرت إحصائية الأمم المتحدة لأعداد اللاجئين في مصر وفيها: أن «أعداد اللاجئين السوريين الموجودين هناك تقدر بـ ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ألف، سجلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة ١٣٤ ألفا ويتركز 90٪ منهم في القاهرة الكبرى والاسكندرية ودمياط.

يعيش غالبية اللاجئين السوريين في مصر في مناطق عشوائية ويستأجرون مساكن جماعية لتخفيف مشكلة ارتفاع الإيجارات بمعدل ضعفين إلى ثلاثة أضعاف خلال العامين الماضيين ولا يحصلون على أية مساعدات إلا بضعة عائلات منهم ممن يحصلون على بطاقات غذائية لا تكفي ثمن الخبز-200-جنيه مصري للفرد ويجبرون على شراء تلك المواد من اثنين من أهم المحلات التجارية وأكثرها غلاءً في أربع محافظات. لذا يعيش أغلبهم هاجس الرحيل باتجاه أوروبا بقصد الوصول إلى بلد يحترم إنسانيتهم ويتعامل معهم كبشر منكوبين، لكن أحلامهم غالبا ما تتحطم في السجون المصرية التي تعاملهم معاملة المجرمين على الرغم من أن «محاولة الخروج من البلاد عبر منفذ غير شرعي تعتبر مخالفة وليست تهمة وعقوبتها الغرامة المالية ولا يجوز فيها الحبس حسب القانون المصري» وفق ما قال المحامي المصري أيمن عبد الحق. لكن أكثر من 1500 لاجئاً سورياً وفلسطينياً تعرضوا للاحتجاز ما بين شهري آب 2013 وكانون الثاني 2014 واحتجزوا لمدد تراوحت بين بضعة أياموصولاً إلى 4 أشهر.وجميعهمأيضاً واجهوا الضغوط من أجل التعهد بمغادرةالبلاد إلى سوريا أو لبنان مقابل قبل إطلاق سراحهم.

جمانة طه38- عام، فلسطينية من مخيم اليرموك وهي أم لخمسة أطفال تقول: «بعد ضربة الميغ للمخيم هربت مع عائلتي مثل الكثير من العائلات وبعد إقامة قصيرة في منزل مع أربع عائلات أخرى بحي قدسيا قررنا الذهاب إلى مصر وبالفعل وصلنا إليها في أواخر شهر آذار وبقينا حوالي ست شهور في مدينة الشروق بالقرب من القاهرة ولكن غلاء المعيشة وسوء المعاملة هناك دفعنا للتفكير بالهروب نحو أوروبا، وفي الحادي والعشرين من أيلول كانت رحلتنا المفترضة من مدينة الاسكندرية حيث أخذنا المهرب إلى إحدى المزارع ليلاً وطلب منا الانتظار لنكتشف بعد وقت قصير أننا وقعنا في كمين للجيش، كان عددنا 21 شخص وتم ترحيلنا إلى سجن (إيدكو) في مدينة البحيرة وهناك وجدنا حوالي 150 شخص وغالبيتهم من النساء والأطفال ينامون في ممرات السجن بحجة أن السجن ممتلئ وليس هناك أماكن شاغرة لهم.

أخذوا الرجال إلى عنابر السجناء وتركوا النساء والأطفال، نمنا أسبوعاً كاملاً على أرضية الممرات وكان عساكر السجن يتجولون ليل نهار بيننا ولم يتردد بعضهم من التحرش ببعض النساء وبعد مناشدتنا لكل المنظمات الدولية وللسفارة الفلسطينية وغيرها الكثير جاءنا (الدعم) فبنوا لنا خيمة كبيرة داخل السجن وبقينا فيها مدة شهرين وعشرين يوم..كان عددنا 130 امرأة وطفل وجريمتنا جميعا أننا حاولنا الخروج من طريق غير شرعي».

احتجز اللاجئين السوريين والفلسطينيين في ظروف لا إنسانية في سجني (إيدكو) و(المنتزه) السيئي الصيت والسمعة بتهمة تهديد الأمن القومي وبالرغم من تضامن بعض الناشطين والمنظمات المصرية مثل مكتب المبادرة المصرية للحقوق الشخصية وحركة التضامن مع اللاجئين وغيرهم إلا أن مكتب المفوضية العامة للاجئين لم يبد أي تضامن أكثر من إرسال بعض الموظفين لتهديد اللاجئين بأنهم ربما يبقون في السجون المصرية مدى الحياة وحاولوا مراراً إقناعهم بالتوقيع على تعهد المغادرة وكان المدعو محمود أمين-محامي ومدير أحد مكاتب المفوضية الحالة الأوضح بإظهار اللامبالاة والعدائية تجاه اللاجئين المحتجزين وقد تبين فيما بعد أنه وزمرة من الموظفين الآخرين يقومون ببيع تأشيرات تمنحها السفارات لبعض اللاجئين عبر مكاتب المفوضية وأثروا ثراء فاحشاً جراء ذلك البيع.

صرّح وزير الهجرة السويدي توبياس بيلستروم بتاريخ 2013/11/10 بأن «بلاده وضمن برنامج الأمم المتحدة للعام 2013 تعتزم تخصيص 200 حصة إضافية لاستقدام اللاجئين السوريين في مصر من الذين يعيشون تحت ظروف قاسية جداً». وفي اليوم التالي جاء المحامي محمود أمين مسؤول مكتب المفوضية إلى سجن (إيدكو) وأكد للمحتجزين بأن تصريح الوزير السويدي ليس سوى مجرد كلام في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى وشجع الجميع على قبول الترحيل بعد تهديدات غير مباشرة بأن من لا يوقع التعهد سيتم ترحيله إلى السجن المركزي وربما يبقى هناك إلى الأبد. دفع هذا السلوك المشين من مسؤول مكتب المفوضية بالعديد من الموظفين لتقديم استقالاتهم احتجاجاً على التلاعب بمصير اللاجئين ومنهم المحاميين محمد سعيد وأحمد نصارالذان أكدا عمليات بيع حصص اللجوء بآلاف الدولارات لأشخاص ميسورين وتجاهل اللاجئين الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية. كما حاول المحامي محمود صلاح والمحامية رضا النجار إيصال أصوات هؤلاء المحتجزين إلى وسائل الإعلام المحلية والدولية وشجعوهم على البدء بإضراب عن الطعام في السجنين المذكورين. صمد بعض اللاجئين ونفذوا الإضراب ولكن الكثيرين لم يقووا على تحمل الظروف القاسية فوقعوا تعهد المغادرة وحجز عساكر السجن تذاكر سفرهم باتجاه بيروت أو دمشق التي هربوا من طاغيتها دون أية رحمة. وفي يوم 2013/12/9 أفرج عن باقي المحتجزين ومُنحوا إقامات لمدة ثلاثة أشهر ولم يتجاوز عددهم حينذاك 35 شخص ممن قرروا الصمود في سجون مصر أو لم يتجرأوا على التفكير بالعودة إلى وطن يحكمه الجلاد.

مصالح تركيا ودورها في التحالف الدولي

مهند النادر

بعد حوالي الأسبوعين من انضمام تركيا إلى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية, استطاعت عبر مفاوضات خاصة مع تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» الإفراج عن الرهائن الأتراك الذين اعتقلوا في مدينة الموصل، وهذا ما دفع بالكثير من المراقبين إلى الاعتقاد بأن تركيا ستساهم في العمل العسكري التي تقوم به الولايات المتحدة ضد «داعش», إلا أن هذا لم يحدث حتى الآن بسبب الأولويات التركية التي تختلف قليلاً عن الأولويات الأمريكية، فتركيا تسعى إلى وقف تدفق اللاجئين السوريين إلى أراضيها، وتعمل على الإطاحة بنظام الأسد, وإضعاف حزب العمال الكردستاني, وترتيب القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» بأقل الخسائر الممكنة، وتعمل على أن تأخذ واشنطن هذه الأهداف في عين الاعتبار عند ترتيب الأمور مع أنقرة.

تشكل «الدولة الإسلامية» في العراق والشام تهديد وجودي لتركيا بسبب ما ترفعه من شعارات وأهداف، وهذا ما أدى إلى توجه تركيا إلى الولايات المتحدة لإدراكها أنها الدولة الوحيدة التي تملك أجهزة الاستخبارات والإمكانات العسكرية اللازمة لهزيمة «داعش» على المدى الطويل، وغياب تركيا العلني عن التحالف هو غياب مؤقت لسببين أولهما، وجود ثمانين جندي تركي عند ضريح «سليمان شاه» في الأراضي السورية والتي تخضع للسيادة التركية منذ نهاية الإمبراطورية العثمانية، والذين تحاصرهم مجموعات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية وأصبحوا كرهائن عملياً لديها. والسبب الثاني تخوف تركيا من ردة فعل داعش إذ تقدر الحكومة التركية أن حوالي 1000 تركي التحقوا للقتال مع «داعش» في سوريا، وتعتقد أن «داعش» أنشأت العديد من الخلايا النائمة في المدن التركية التي قد تكون جاهزة للقيام بأعمال تخريبية هناك.

كما تسعى أنقرة إلى الحد من تدفق المزيد من اللاجئين السوريين الذين وصل عددهم حوالي 1.5 مليون لاجئ، ومع بدءالمعاركحول مدينة كوباني دخل إلى تركيا أكثر من 150 ألف لاجئ جديد، ويتركز معظم اللاجئين في المحافظات الجنوبية، حيث قدمت لهم الحكومة التركية الرعاية وأنفقت أكثر من 3 مليارات دولار على مدى السنوات الماضية. وقد أدى هذا التدفق الكبير للاجئين إلى حدوث ضغوط اجتماعية واقتصادية خاصة في المدن الجنوبية مثل «غازي عنتاب ومرعش» التي شهدت أعمال شغب ضد اللاجئين السوريين، ومن المستبعد عودة اللاجئين السريعة إلى بلادهم لذلك اتخذت تركيا مجموعة من الإجراءات والتدابير للتخفيف من حالة التوتر الموجودة، تتمثل بإيجاد أماكن آمنة لهم داخل سوريا في منطقة الحظر الجوي التي تسعى إلى إقناع الولايات المتحدة بضرورة قيامها، وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو في لقاء مع محطةCNN يوم 10/6 يؤكد على هذه النقطة قائلاً: «نريد منطقة حظر جوي، نريد ملاذاً آمناً على حدودنا وإلا ستبقى الأعباء على كتف تركيا وبقية دول الجوار».

منذ عام 2011 أصبح الإطاحة بنظام الأسد أحد الأهداف التركية الرئيسية، وفي سبيل تحقيقه فتحت الحدود أمام المقاتلين ذوي الانتماءات السياسية المختلفة بمن فيهم المتطرفين للعبور إلى سوريا. وبعد مرور ثلاث سنوات مازالت مصممة على ذلك رغم تردد واشنطن، وتسعى تركيا إلى دعم مجموعات المعارضة السورية المعارضة لتنظيم «داعش»، وتشكك في أي عمل ضد «داعش» لا يعمل على تقوية وتعزيز المجموعات المعارضة الأخرى، وأكد وزير الخارجية التركي في لقائه مع CNN على ذلك حيث قال: «الهجمات الجوية الأمريكية في سوريا غير كافية لهزيمة داعش يجب العمل على الأرض وتقديم العون والدعم للمجموعات الأخرى». كما تخشى تركيا من أن يؤدي ضرب «داعش» دون دعم القوى الأخرى إلى تقوية نظام الأسد لذلك تطالب بعمل متكامل يستهدف النظام وتنظيم «داعش» ودعم المجموعات الأخرى، وهذا ما أعاد طرحه وزير الخارجية التركي في لقاءه مع CNN قائلاً: «نريد عملاً شاملاً استراتيجياً للقضاء على جميع التهديدات الإرهابية في المستقبل ومحاسبة النظام على الجرائم التي ارتكبها ضد الإنسانية».

وفي هذا الاطار من الفعل السياسي تسعى أنقرة إلى إخضاع «حزب العمال الكردستاني»، فقد عملت في السنوات الأخيرة على تحسين علاقتها مع زعيم حكومة إقليم كردستان «مسعود برزاني» وأنشأت العديد من الروابط الاقتصادية والسياسية مع حكومة الإقليم، كما قدمت لها الدعم العسكري لمواجهة «داعش». ودخلت في محادثات سلام مع «حزب العمال الكردستاني» على أمل إنهاء حالة الصراع الطويلة معه، غير أن الحزب سيطرفي تموز 2012 عبر فرعه السوري «حزب الاتحاد الديمقراطي» على ثلاث مناطق سورية هي عفرين وكوباني والجزيرة، وأعلنها مقاطعات مستقلة. لذلك تسعى أنقرة إلى إبقاء الحزب ضعيفاً في محادثاتها معه وتعمل على استمرار اعتماد المقاطعات السورية عليها لضمان بقائها، لأن «الدولة الإسلامية» تحاصر وتهاجم منطقتي كوباني والجزيرة وتتواجد في محيط منطقة عفرين، ومن أجل ضبط قوة «حزب العمال الكردستاني» تضعه أنقرة أمام خيار التسول طلباً لمساعدتها في مواجهة «داعش». وستعمل على تقديم العون لحكومة إقليم كردستان للاستفادة من علاقاتها بين الأكراد السوريين لمواجهة «حزب العمال الكردستاني».

يبدو أن السياسة التركية تمتلئ بالأولويات المتعارضة والمتناقضة، حيث أن أنقرة لن تدعم سياسة أمريكية تستهدف «داعش» دون استهداف نظام الأسد، ولن تتبنى برامج لا تسعى إلى تقوية المعارضة السورية المسلحة ما عدا «داعش»، وستستمر بالتعاون مع كل المجموعات بما فيها «جبهة النصرة» لإسقاط النظام، وتعارض في ذات الوقت أي دعم أمريكي «لحزب العمال». فهي ترى أن أي عمل يؤدي إلى إنهاء «داعش» فقط يزيد نظام الأسد قوة، وإضعاف الأسد وحده يزيد بقوة «حزب العمال الكردستاني», لذلك تسعى السياسة التركية إلى إنهاء «الدولة الإسلامية» ونظام الأسد وعلى إخضاع «حزب العمال الكردستاني» في ذات الوقت.لذلك لا بد من استمرارتعاونأنقرة مع واشنطن وتقديمالدعم علىمستوىالخدماتاللوجستية والأعمالالاستخباراتيةضد «داعش»، بينما يتم ترتيب التوافق الأمريكي التركي على أولويات العمل في المنطقة.

السياحة الشعبية والهيام بين الحواجز

عبد الرزاق كنجو

يرتبط فصل الربيع من كل عام بخروج التلاميذ من بياتهم الشتوي الذي يكاد يحولهم الى كتل باردة , ملتصقة بالكتاب المدرسي , حيث تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع , ويصبح النهار أشدّ وضوحا ودفئاً , وعند ذلك تبدأ الحشائش بتغطية وجه الارض وتتفتق من اغصان الأشجار براعم الازهار الملوّنة موحية بانتهاء فصل البرد والطين والظلام الطويل .

وسرعان ما تبدأ المشاورات بين الطلبة وترجّي الأهل والمعلمين , بإقامة الرحلات المدرسية إلى الأماكن السّياحية المختلفة في طول البلاد وعرضها ـ وما أكثرها ـ فمنها ماتتميز بمناظرها الطبيعية الخلابة أو ساحل بحر أزرق تتلاطم امواجه قبل أن تتهادى بينما يراقبون شمس الغروب وهي تسند خدّها لتنام على الأفق البعيد .

وبطبيعة التوجّه العلمي للمدرسين وحرصهم على تنمية قدرات طلبتهم الذهنية والمعرفيّة فقد كانوا ينصحونهم بزيارة المناطق الجغرافية ومواقع الآثار الغابرة والتي تدل على حضارات سالفة بقيت شاهدة على تراث هذا الشعب عبر الحقب المتوالية .

كان الطلبة لاينامون ليلتهم التي تسبق فجر يوم انطلاق حافلتهم التي يحرصون على تزيينها بالأعلام والشّعارات الوطنية التي يعتزون بها , كما ويحرصون على اصطحاب الآلات الموسيقية وعلى رأسها الطبل أو «الدّربكّة » لإضفاء جوٍ موسيقي صاخب يخالطه المرح والطرب والفكاهة , وينهي بذلك أو يكسر ويلطّف الحاجز الرسمي المعتاد بين الطلبة ومعلميهم طيلة فترة الرحلة , وينقلهم الى جوٍ تربوي أسَريّ بعيدٍ عن هيبة قاعات الدروس وجدّيتها ويخلق حوارات وجلسات ممتعة عند المشاركة في تناول الطعام المشرك ,حيث أنّ جميع المشاركين يفردون ماجلبوه (كزوادة للطريق) في سفرة طعام واحدة .

لايختلف الأمر كثيراً عند الشباب في فصل الصّيف عندما يقصدون دمشق الفيحاء لزيارة معرض دمشق الدولي مستمتعين بمشاهداتهم للمعروضات العالميّة او آخر المكتشفات من شتى أنحاء العالم من ادوات صناعية او منزلية أو علمية ...

كل ذلك يتم وسط شلالات ونوافير نهر بردى الملوّنة بالأضواء الباهرة مترافقة مع صوت فيروز وهو يصدح :

(شآمُ لفظ الشّآم اهتزَّ في خَلَدِي ... كَما اهتزازُ غصونِ الأرزِ في الهُدُبِ).

في صبيحة اليوم التالي يتوجه الجمع الى نبع بردى والهامة للاستمتاع بمناظر وديانها الرطبة , وصولاً الى الزبداني وبلودان ... أو التّوجّه نحو الغوطة طمعاً في ظلال أشجارها وثمارها التي لايماثلها طعم لذيذ آخر فضلاً عن ألوانها النّضِرة المميّزة .

لايغفل زائر دمشق عن زيارة الجامع الأموي والوقوف أمام ضريح صلاح الدين بعد مروره بسوق الحميدية الذي يختصر جميع موجودات الأسواق السورية من حيث تنوّع بضائعه وفرادة معروضاته .

هذا جانب من السياحة الشعبية المحلية والتي كان يسعى اليها معظم الناس للتوجه الى رئه سورية وقبلتها دمشق تلك المدينة الخالدة أبدًا والتي تحتوي جميع متطلبات السائح من وسائل الرّاحة والاستجمام , مستفيداً من دماثة أخلاق أهلها وكرمهم وطيب معاملتهم .

ودمشق هي العاصمة الرسمية والثقافيّة والعلميّة بجامعاتها المتعددة ومزاراتها الدينيّة ومتاحفها الأثريّة فضلاً عن قاسيون الذي يطل عليها بأنواره ونسماته اللّطيفة من خلال المطاعم والمقاهي المنتشرة .

ومهما قيل في دمشق فلن نستطيع أن نتوصّل الى ماقاله فيها الشاعر سعيد عقل :

سائليني يا شآم .. حين عطّرتِ السّلام
.. كيف غار الورد واعتلّ الخزام

ظميء الشرق فيا شام اسكبي
.. واملئي الكأس له حتى الجمام

أهلكِ التّاريخ من فضلتهم
ذكرُهُم في عروة الدّهر وسام

أمويّون فإن ضاقت بِهِم ..
ألحَقُوا الدنيا ببستان هشام

لم تقف السياحة الشعبية في سورية عند دمشق وحدها لأن الخارطة السّورية ماهي الاّ بساط مرصّع بحجارة كريمة برّاقة يشعّ من كل واحدة منها لون مختلف يميزه عن الآخر .. تلك هي مناطق ومحافظات الارض السورية . حيث تمتد مساحاتها وتتنوع مناخاتها ابتداء من الساحل الرملي المجاور للجبال والغابات غربا وحتى الصحراء والجزيرة الخصبة شرقاً , ومن كروم الزيتون والفستق الحلبي شمالا وحتى جبل العرب وقمم جبل الشيخ جنوباً .

أما عن المواقع الآثرية فلا يمكن أن يوفيها بحث أو مقال مهما كبر , لأن سورية عبارة عن متحف طبيعي واسع , فأينما وضع الانسان قدمه فثمّة موقع يرمز لحضارة سالفة وهذا ما نشاهده من خلال الأوابد التاريخية والقلاع والحصون وما أكثرها .

فمن لايعرف تدمر بأقواسها وأفاميا بأعمدة أسواقها الحلزونيّة وكذلك متحفها والذي يحتوي على اكبر مخزون للفسيفساء ؟ ومن لايتذكّر أوغاريت وأبجديتها على الساحل السوري ؟ وماذا نقول عن سرجيلا وحجارة عماراتها الضخمة , أو عن قلعة صلاح الدين التي يستعصي الوصول اليها الاّ بشقّ الأنفس ؟

قلعة حلب التي تتوسّط المدينة وتضفي عليها الهيبة والشموخ نجد فيها من الهندسة السّكنية والمراصد الدفاعية مايحيّر الباحثين من خلال تصميم جدار سورها المنحوت من الحجارة الملساء المائلة لمنع التسلّق والوصول اليها , والذي ينتهي في اسفله عند حوض كبير يمنع التسلل اليها بعد تطويفه بالماء .

غير بعيد عن حلب تقع قلعة سمعان المطلة على الحدود الشّمالية والتي يتوسطها عمود القديس (سمعان) والذي يقال انه كان دائم الجلوس عليه ولايفارقه . وغير يعيد عنها تقع كنيسة (قلب لوزة) المتميّزة بارتفاع طوابقها وافريزها المزخرف الذي يحيط كل البناء .

قلعة جعبر وقلعة حمص وقلعة دمشق الحاضرة أبداً والمجاورة لسوق الحميدية , أو ماذا نقول عن قلعة الحصن بين حمص وطرطوس ؟ وغير بعيد عنها قرية المرقب التي كانت المرصد المشرف على السهول المحيطة والخط الدفاعي الحربي الكبير ؟

لقد وجدت نفسي ـ دونما قصد ـ أمزج بين السّياحة وبين المواقع الأثرية والسياحية , ولربما لأنه لايمكن فصل هذا الجانب عن سواه لانهما متكاملان من حيث المتعة الترفيهية والبحث عن الأصالة التي تربط الانسان السوري بأرضه التي يعتزّ بها ويدافع عنها حتى الرمق الأخير .

لقد اصبح الانتقال بين المواقع السياحية والتراثية التي ذكرنا بعض مواقعها ونماذجها من المستحيل بعد أن تقطّعت الأواصر والطرقات واقيمت آلاف الحواجز المسلحة والتي لانكاد نعرف مرجعيتها والمتحكمين بها . لذلك فالسياحة الشعبية قد تراجعت بل توقفت تماما ونقولها بألم وبكل أسف .

عندما يصعد السائح الى جبال صلنفة ومصيف سلمى يشعر بأنّه يصعد الى السّماء وأنّه يسبح وسط الضباب الرطب في أشدّ أيّام الصّيف حرارة , ويشعر لأول مرة أنّه يسبح وسط الغيوم البيضاء المتناثرة .

كبيرة هي سورية وكبيرة جداً بأهلها وتراثها وخيراتها . امّا المساحة الجغراقية ـ المتواضعة نسبياً ـ فلم تكن يوماً مقياسا ولم تكن أساساً في تقييم مستوى الحضارات والشعوب .

تقول الأغنية الشعبيّة :

(ان غرّبتو , لَغَرِّب .. وإن شَرّقتوا .. مَعَاكُمْ)

لذلك لابد لنا من الذهاب شرقا نحو المحافظات الشّرقية والى نهر الخابور وحتى نهر دجلة والى الفرات الطاهر وبحيرته التجميعية المحدثه , حيث السهول الممتدة وحقول القمح الخضراء التي تتحول الى لونها الذهبي عندما يشدو الحصادون بأغانيهم الفراتية في مواسمهم , وهم يعبرون « جسر الحديد الذي لم تقطعه أقدام المحبين والعشّاق .. بل قطعته يد الظلّام والعابثين قبل سنتين بعد أن كان رمزاً مميّزا لمحافظة دير الزّور الطّيّبة

وطني

محمد الماغوط

أحب التسكع والبطالة ومقاهي الرصيف
ولكنني أحب الرصيف أكثر

أحب النظافة والاستحمام
والعتبات الصقيلة وورق الجدران
ولكني أحب الوحول أكثر.

فأنا أسهر كثيراً يا أبي
أنا لا أنام
حياتي سواد وعبوديّة وانتظار
فأعطني طفولتي
وضحكاتي القديمة على شجرة الكرز
وصندلي المعلّق في عريشة العنب
لأعطيك دموعي وحبيبتي وأشعاري

المرأة هناك
شعرها يطول كالعشب
يزهر و يتجعّد
يذوي و يصفرّ
و يرخي بذوره على الكتفين
و يسقط بين يديك كالدمع

وطني
على هذه الأرصفة الحنونة كأمي
أضع يدي وأقسم بليالي الشتاء الطويلة
سأنتزع علم بلادي عن ساريته
وأخيط له أكماماً وأزراراً
وأرتديه كالقميص
إذا لم أعرف
في أي خريف تسقط أسمالي

وإنني مع أول عاصفة تهب على الوطن
سأصعد أحد التلال
القريبة من التاريخ
وأقذف سيفي إلى قبضة طارق
ورأسي إلى صدر الخنساء
وقلمي إلى أصابع المتنبي
وأجلس عارياً كالشجرة في الشتاء
حتى أعرف متى تنبت لنا
أهداب جديدة، ودموع جديدة
في الربيع؟
وطني أيها الذئب الملوي كالشجرة إلى الوراء
إليك هذه «الصور الفوتوغرافية»

لماذا تنكيس الأعلام العربية فوق الدوائر الرسمية ،
و السفارات ، و القنصليات في الخارج ، عند كل مصاب ؟
إنها دائما منكسة !

اتفقوا على توحيد الله و تقسيم الأوطان

((مع تغريد البلابل وزقزقة العصافير
أناشدك الله يا أبي:
دع جمع الحطب والمعلومات عني
وتعال لملم حطامي من الشوارع
قبل أن تطمرني الريح
أو يبعثرني الكنّاسون
هذا القلم سيقودني إلى حتفي
لم يترك سجناً إلا وقادني إليه
ولا رصيفاً إلا ومرغني عليه))

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر